بسم الله الرحمن الرحيم

(عندما يكون الجهاد في سبيل أمريكا)
بقلم / ناصر بن حمد الفهد (فك الله أسره)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :
فقد سمعنا مؤخرا عن أخبار الجهاد وتزايد المقاومة المسلحة للصليبيين في بلاد الرافدين ، وفي المقابل عرفنا موقف الدولة المسماة بالسعودية في تلك المقاومة وتجريمها لدعمه ، وفي هذه الورقة لا أريد أن أدلّل على مشروعية ذلك الجهاد ودعمه فإن هذا له مقام آخر ، بل أريد بيان نفاق هذه الدولة بعقد مقارنة يسيرة بين موقفها من الجهاد الأفغاني السابق ضد الروس ، والجهاد العراقي والأفغاني الحالي ضد الأمريكان :
أولاً: قام الروس بحملة عسكرية شاملة اجتاحوا خلالها بلاد الأفغان (فقط) ونصبوا حكومة عميلة لهم بينما قام الأمريكان بحملة عسكرية شاملة اجتاحوا خلالها بلاد الأفغان ، وبلاد العراق ، ونصبوا فيها عملاء لهم ، ولم تعترف السعودية بحكومة الروس في أفغانستان ، واعترفت بحكومات أمريكا في أفغانستان والعراق.
ثانياً : شجّعت السعودية المجاهدين الأفغان ودعمتهم مادياً ومعنوياً ، بينما جرّمت المجاهدين في العراق وحذّرت من دعمهم بل جعلت دعمهم جريمة ولو بمجرد القنوت والدعاء لهم ! .
ثالثاً : تركت السعودية المشايخ والعلماء يؤيدون الجهاد الأفغاني ويفتون فيه ، بينما جرّمت الآن أيّ فتوى للجهاد في العراق بل جعلت المشايخ يفتون في تحريمه وتحريم المشاركة فيه .
رابعاً : دعمت السعودية ذهاب الشباب للجهاد في أفغانستان وأعطتهم تخفيضاً يصل إلى 75% بينما جرّمت الذهاب للجهاد في العراق ، ومَن فعل ذلك ووقع في قبضتها فمصيره غياهب السجون !.
خامساً : استضافت السعودية قادة الجهاد في أفغانستان وسمحت لهم بإلقاء المحاضرات في بلادها بينما لاحقت مع الصليبيين قادة الجهاد في العراق .
والنتيجة التي تظهر من هذه المقارنة السريعة :
أنه لمّا كان الجهاد في أفغانستان ضد أعداء أمريكا ويحقق المصالح الأمريكية كان عند السعودية جهاداً في سبيل الله ، ويسمح للمشايخ بالإفتاء فيه ، ويُدعم ماديّاً ومعنويّاً ، ومن شارك فيه من الشباب قُدّمت له التسهيلات وسُمّي مجاهداً .
ولمّا كان الجهاد الآن في أفغانستان والعراق ضد أمريكا وضد المصالح الأمريكية كان إرهاباً وتطرفاً وغلوّاً يلاحق أصحابه ويقتلون ويسجن من يدعمهم بفتوى أو مال فضلاً عن أن يدعمهم بالرجال ، ولا يسمح للمشايخ بالإفتاء فيه بل على العكس يُفتى بحرمة الذهاب إلى العراق وأن الأعمال التي تكون هناك هي أعمال إرهابية لا جهادية .
فالمسألة ظاهرة جداً وهي أن هذه الدولة لا تعرف جهاداً في سبيل الله ولا غيره وإنما تعرف (الجهاد في سبيل أمريكا) "1" فما سمح به الصليبيون سمحوا ، به ودعموه ، وما لا فلا ، والله غالب على أمره ولو كره الكافرون . (إ.هـ)

"1" لذلك فدعمها للمجاهدين الأفغان سابقاً لكونهم يحققون المصالح الأمريكية في المنطقة تماماً كما دعمت الدولة المسماة بالسعودية في

الثمانينات الميلادية أيام حكم ريغان دعمت (ثوار الكونترا) في نيكاراغوا - كما فضحهم بذلك الرئيس الأمريكي نفسه – لأن الثوار هناك يحققون المصالح الأمريكية ، وإلاّ فالطرفان المتصارعان كفّار ، والمنطقة نائية جداً ليس للمسلمين في تلك الحرب مصلحة ، ولكنه الجهاد في سبيل أمريكا !!. إ.هـ

والله أكبر ولله العزة وللاسلام
اخوانكم مجموعة القاعدة

---------- Yahoo! Groups Sponsor ----------~-->